Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمنهم من يرى أن صيغتى التعجب تدلان على الماضى المتصل بالحال، ومنهم من يرى أنهما تدلان على الحال دون المضى ، ومنهم من يجمع بين الأزمنة الثلاثة فيرى أنهما يدلان على الحال والماضى والاستقبال . من أجل هذا استعملوا (كان) وكلمات أخرى لتحديد الزمن (١) . فإذا أُريدَ الماضى المنقطعُ أتى بكان وأمس ،واذا أريد الحال أتى بالآن ، واذا أريد الاستقبال أتى بيكون ونحوه من الظروف المستقبلة كقوله تعالى :

" أسْمِعْ بِهِم وأبصِرْ يَوْمَ يأتُونَنَا " (٢).

لقد وضع النحاةُ شروطا للفعل الذي يصاغ على (ما أفعله) أو (أفعل به) وهى شروط مبنية على استقراء ورود هاتين الصيغتين فى كلام العرب والرجوع الى الأفعال التى بنيت عليها هاتان الصيغتان .

فلا بد أن يكون الفعل ثلاثيا متصرفا تاما مثبتا مبنيا للمعلوم ليس الوصف منه على أفعَل .... (٣) .

أما كونهما لا يجيئان إلاّ من الثلاثى ، فهذا وضعٌ من أوضاع اللغة لا تعليل له إلاّ بعدم إمكان أن نأتِىَ بصيغتي التعجب من الرباعى أو الخماسى أو السداسي فلا تقول (ما انطلق أو انطلق به) لأنّ كُلاًّ من (ما أفعله) و (أفعل به) إنما يتكون من الفاء

---

(١) السابق جـ٢ ص ٩١ .

(٢) اية ٣٨ من سورة مريم .

(٣) انظر مثلا شرح ابن عقيل جـ٢ ص ١٥٤ ،وشرح التصريح جـ٢ ص ٩١ وشذا العرف ص ٨٠ ، وهى الشروط نفسها لصياغة الفعل على اسم (أفعل) للتفضيل .